

# "بيت الموسيقى في" شفا عمرو - زهان صعب مع جمهور لا يخيب التوقعات أكثر من أربعة آلاف شخص حضروا مهرجان الربيع السنوي • بيت الموسيقى معهد موسيقي يعمل كخلفية التحل على مدار السنة، ويلتحق به عشرات الطلاب الموهوبين من جيل اربع سنوات فما فوق

الناصرة - مكاتب " كل العرب "

كانت ليالي أكانها ليال من الف ليلة وليلة، ليس فيها سوى لغة الموسيقى الراقية الرائعة التي حلقت بالآلاف محبي الموسيقى في سماء عجيبة من الألحان والمعزفات التي قدمها عاززون مهرة، على رأسهم الفنان المعروف سيمون شاهين، وعازف البرق من أصل كردي، عيسى حسن.

كان ذلك ضمن مهرجان الربيع السنوي للموسيقى العربية والجاز الذي تنظمه جمعية "بيت الموسيقى" في شفا عمرو، والذي ابدع فيه أيضا عازف الايقاع يوسف حبيش، وفرقتا ترشيحا بقيادة الموسيقي نسيم دكور، و "نسيم الشرق" بقيادة العازفين اriad وبشير اسدي، وقد اثبت الحضور الذين تجاوز عددهم الاربعة آلاف شخص اننا شعب حي موسيقيا ايضا، ولا ننجر فقط خلف الاغاني والمعزفات الموسمية الهابطة في احيان كثيرة، بل نقدر الموسيقي الراقية جل التقدير ونعطيهما ما تستحقه.

"ان انتاج مهرجان بهذا المستوى هو رهان صعب قامت به الجمعية - يقول مدير بيت الموسيقى والدير الفني للمهرجان، الموسيقي عامر نخلة، ويضيف: "الان الجمهور كان على قدر التوقعات، متعطشا ومجبا للموسيقى النوعية والمميزة، واثبت انه قادر على

تقبل الانماط الموسيقية الجديدة، اننا نرى ان الثقافة هي جزء لا يتجزأ من هويتنا، والموسيقى هي احد السبل الى الخلاص من الحصار الثقافي الذي نعيشه - كما قال سيمون شاهين ."

يذكر ان نخلة هو خريج اكااديمية روبين للموسيقى في القدس سنة ١٩٩٥ بتخصص على آلة الغيتار وبعد نيله اللقب الاول في الموسيقى اكمل دراسته للموسيقى العربية، واسس جمعية ومعهد "بيت الموسيقى" عام ١٩٩٦، وقد شارك في عروض موسيقية عديدة محلية وعالمية، ويحضر حاليا لعض من تلحينه على ان يعرضه في الصيف القادم.

النشاط لا يتوقف في بيت الموسيقى على مدار السنة، ويؤمه حوالي ١٧٠ موهوبا من جيل اربع سنوات فما فوق لدراسة الموسيقى. "مشروع معهد الموسيقى يشكل النشاط المركزي المتواصل للجمعية منذ ما يقارب ست سنوات" - يقول نخلة، "وهو يوفر للطلاب الموهوب دراسة شاملة للموسيقى وليس فقط تعلم العزف على الآلات، ويعمل في المعهد ١٥ مدرسا لكل الآلات الموسيقية بما فيها الآلات النفخ، وكل ذلك حسب برنامج تعليمي اكااديمي راق يؤهل المعاهد لان يكون همزة وصل مع المعاهد العليا والجامعات، ونحن نعمل على اخذ اعتراف بذلك من وزارة المعارف".

في الثالث من شهر تموز القادم ستشهد قاعة اشكول بايس في

شفا عمرو في الساعة السابعة مساء عرضا خاصا يقدم فيه طلاب المعهد معززون فاتهم التي تمرنوا عليها على مدار العام، يقول الموسيقي نخلة: " من المهم للمعهد ان يعرض اعمال الطلاب امام الجمهور، لذلك سيكون العرض مفتوحا امام الجمهور الواسع على مدى ساعة ونصف من المعزفات المتنوعة التي يقدمونها بمشاركة معلمهم، كما سيحضر العرض ضيوف من معاهد موسيقية مهمة مثل معهد "روبين" في حيفا ومعهد الموسيقى في كلية عيبق بزرعيل. مثل هذا العرض هو بمثابة تنويع للعمل مع الموهوبين على مدار السنة، ويقول نخلة ان فترة الدراسة في المعهد لكل موهوب قد تستمر ثماني سنوات، مع امتحانات تقييم سنوية، وبالإضافة الى كل ذلك فان المهرجان والامسيات العديدة التي ينظمها بيت الموسيقى، احد اهدافها هو خلق جو موسيقي امام الطلاب المتحقيين بالعلم، واعتقد اننا نجحنا بذلك كثيرا".

"بيت الموسيقى" اذا هوخلفية نحل تعمل على مدار السنة، لكن الجمهور الواسع سينظر مفاجآت "بيت الموسيقى" السنوية التي تتمثل بالنجاح المتكرر لمهرجان الربيع للموسيقى العربية، الذي اصبح تقليدا سنويا يرفع الموسيقى الاصلية عاليا، ويؤسس لوعي موسيقي شعبي هو احد المركبات الاساسية لثقافتنا التي هي اساس بقائنا ووجودنا.

